

كيف يُردد النبي علينا السلام وعددنا كثير؟

للدكتور بلال نور الدين

الإيمان بالله

2025-12-26

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

كيف يُردد النبي صلى الله عليه وسلم السلام علينا وهم عددهم كثير جداً وهل يرد عليهم السلام بأسمائهم؟

الحقيقة أحياها الكرام نحن نعيش في عالم الدنيا الذي ينضبط بضوابط الدنيا، فلا ينبغي أن نقيس عالماً آخر لا ندرى تفاصيله على عالماً الدنيا، يمعنى عالماً الدنيا فيه موت وفيه نهاية مثلاً، أما عالماً الآخرة فيه أبد، حاول أن تخيل الأبد تصل إلى مكانٍ تشعر أنَّ عقلك عاجز، لأنك مُرتبط بالزمن، فلماً تخيل أنَّ الزمن لا نهاية له تشعر بالعجز، لأنك هيأت نفسك على عالماً الدنيا.

فالآن عندما نخرج خارج الزمن في عالماً البرخ، كيف يتلاقي الأرواح؟ كيف يسمع النبي سلامنا ويرد علينا السلام؟ نؤمن بذلك لكن لا تدرك له كيفية، فلا نسأل عن تفاصيله ونحن نعيش خارجه، أسأل عن تفاصيل الدنيا، تقول لي: عندما تكلم معك عشرة أشخاص هل سمعتهم جميعاً؟ أقول لك: والله لم اسمعهم، لم أستطع، شغلني سمع عن سمع، أما يوم القيمة كيف ستكون الأحوال؟ هذا أمرٌ مختلف، فلا ندخل في تفاصيله ونحن لسنا في عالمه، نحن في عالماً الشهادة وهذا من الغيب، بارك الله بكم.